

## التشخيص المبكر لسرطان الثدي



أ.د. قتيبة الراوي

بروفسور واستشاري سائتولوجي

عضو الأكاديمية الدولية للسائتولوجي

رئيس قسم السائتولوجي في المختبرات الدولية الحديثة

سرطان الثدي يعتبر واحد من أكثر الأورام السرطانية انتشاراً بين النساء إذ يحتل المركز الأول في تسلسل الأورام السرطانية التي تصيب النساء محلياً أو عالمياً كما تشير إحصائيات وسجل الأورام السرطانية في مختلف بلدان العالم .

وهو في تزايد مستمر حيث أصبحت حالاته المسجلة حالياً أضعاف الأرقام المسجلة قبل الأعوام السابقة. وهذا المرض قابل للشفاء في مراحله الأولى . لذا انصب الاهتمام على تشخيصه المبكر وذلك بتوعية الجماهير وإرشادهم على الفحص الذاتي وكذلك حث الأطباء على تشخيصه . وأصبح من الضروري إقامة مراكز خاصة للتشخيص المبكر لسرطان الثدي في جميع أنحاء البلاد وهناك العديد منها الآن وهي مجهزه بفحص الأمواج الصوتية وفحوص الأشعة الخاصة وقد يكون من الصعب جداً الكشف عن طريق الفحص السريري أو الشعاعي خاصة في المراحل الأولى من نشوءه .

وعليه فقد اتجه الباحثون إلى اعتماد طرق مختبريه جديدة على قدر كبير من الكفاءة والبساطة والسرعة في التشخيص الدقيق والأكيد للأمراض التي تصيب الثدي في المراحل المبكرة وبالأخص الأورام السرطانية ..

إن من أهم طرق التشخيص المبكر وأكثرها دقة هو الفحص الخلوي ( السائتولوجي ) بالرشف بالإبر الدقيقة وتطور هذا الفحص حتى أصبح بديلاً جيداً لاستئصال الورم وفحصه النسجي. ونقلت عملية التشخيص من قاعات المستشفيات تحت التخدير العام إلى غرف العيادات الخارجية وأصبحت دقة التشخيص قد تصل إلى 90% من الحالات .

وتعتمد نتائج التشخيص الخلوي لسرطان الثدي أساساً على الطريقة الصحيحة في اخذ العينات .

وتؤخذ بالطرق التالية :

1. الرشف بإبره الزرق من الأورام أو شبه الأورام المغروسة في جسم الثدي .
2. الرشف بإبرة الزرق من العقد اللمفاوية .
3. عمل طمغه أو تقشير الجزء المتقرح من الحلم هاو حول الحلمه .
4. عمل طمغه لمناطق التقرح أو الجروح أو مناطق الخياط .
5. عمل مسحه من افرازات حلمة الثدي
6. الرشف بإبره الزرق من العقد الناشئة في منطقة الخياط .
7. عمل طمغه أو تقشير للخزعه المأخوذة أثناء العمليات الجراحية Biopsy لأغراض التشخيص السريع.

